

الأرجوزة الياسمنية في الجبر والمقابلة

لعبد الله بن محمد بن حجاج الأرديني المعروف بابن الياسمين

الحمدُ لله على ما أنعمَا ومنَّ منْ تعلِيمِهِ وفهَّمَا
وصلواتُ الله طُولَ الأبدِ على النَّبِيِّ المصطفى مُحَمَّدِ
والشُّكْرُ للحَبِيرِ الذَّكِيِّ العَالِمِ أستاذنا مُحَمَّدِ بْنِ قاسِمِ
فهو الذي بيَّنَ ما قد أشكَلَا وقربَ القاصِي حَتَّى سَهَلَا
جزاه ربُّ النَّاسِ عَنَّا خَيْرًا وأجزَلَ الأجرَ لَهُ في الأخرَى

يتوقف ابن الياسمين برهة هنا ثم يبتدىء من جديد:

كَلَّفَ مَنْ لا بُدَّ مِنْ إسْعافِهِ ولا أرى وَجْهًا إلى خِلافِهِ
أنْ أجْعَلَ الجَبْرِيَّةَ المُقدِّمَةَ في أَحْرَفٍ قليلةٍ مُنظَّمَةٍ
مَوْزونةً على عَرُوضِ الرَّجَزِ كثيرةَ المعْنَى بِلَفْظِ مُوجَزِ
فلم أزلْ مُعتَذِرًا عَن هذا ولمَّ أجدْ عَن أمرِهِ ملاذًا

فَقُلْتُهَا قَوْلًا عَلَى اعْتِدَارِ فَلَیَغْفِرِ الذَّلَّةَ فِیْهَا الْقَارِی

عَلَى ثَلَاثَةِ یَدُورِ الْجَبْرِ الْمَالُ وَالْأَعْدَادُ تَمَّ الْجَذْرُ

فَالْمَالُ كُلُّ عَدَدٍ مُرَبَّعٍ وَجَذْرُهُ وَاحِدٌ تِلْكَ الْأَضْلَعُ

وَالْعَدَدُ الْمُطْلَقُ مَا لَمْ یُنْسَبِ لِلْمَالِ أَوْ لِلْجَذْرِ فَافْهَمْ تُصِيبُ

وَالشَّيْءُ وَالْجَذْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْقَوْلِ فِی لَفْظِ أَبٍ وَوَالِدٍ

فَبَعْضُهُ یَعْدِلُ بَعْضًا عَدَدًا مُرَكَّبًا مَعَ غَیْرِهِ أَوْ مُفْرَدًا

فَتِلْكَ سِتَّةٌ نِصْفُهَا مُرَكَّبَةٌ وَنِصْفُهَا بَسِیْطَةٌ مُرْتَبَةٌ

أَرَاهَا فِی الْإِصْطِلَاحِ الْجَارِیِ أَنْ تَعْدِلَ الْأَمْوَالُ لِلْأَجْزَارِ

وَإِنْ تَكُنْ عَادِلَتْ الْأَعْدَادَا فَهِيَ تَلِیْهَا فَافْهَمْ الْمُرَادَا

وَإِنْ تُعَادِلِ بِالْجُذُورِ عَدَدَا فَتِلْكَ تَتَلَوُّهَا عَلَى مَا حُدِّدَا

فَأَقْسِمُ عَلَى الْأَمْوَالِ إِنْ وَجَدْتَهَا وَأَقْسِمُ عَلَى الْأَجْزَارِ إِنْ عَدِمْتَهَا

فَهَذِهِ الْمَسَائِلُ الْبَسِیْطَةُ خَارِجُهَا الْجَذْرُ سِوَى الْوَسِیْطَةِ

فَإِنَّمَا یَخْرُجُ فِیْهَا الْمَالُ بِحَسَبِ مَا قَدْ اقْتَضَى السُّؤَالُ

وَاعْلَمْ هَذَاكَ رَبُّنَا أَنَّ الْعَدَدَ فِی أَوَّلِ الْمُرَكَّبَاتِ انْفَرَدَ

وَوَحَّدُوا أَيْضًا جُذُورَ الثَّانِيَةِ
وَأَفْرَدُوا أَمْوَالَهُمْ فِي الثَّلَاثَةِ
فَرَبَّعَ النُّصْفَ مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَاحْمِلْ عَلَى الْأَعْدَادِ بِاعْتِنَاءٍ
وَخُذْ مِنَ الَّذِي تَتَاهَى جَذْرَهُ
ثُمَّ انْقِصِ التَّصْنِيفَ تَقَهَّمْ سِرَّهُ
فَمَا بَقِيَ فَذَلِكَ جَذْرُ الْمَالِ
وَهَذِهِ رَابِعَةُ الْأَحْوَالِ

وَاطْرَحْ مِنَ التَّرْبِيعِ فِي الْأُخْرَى الْعَدَدَ
وَجَذْرُ مَا يَبْقَى عَلَيْهِ يُعْتَمَدُ
وَاطْرَحْهُ مِنْ تَصْنِيفِكَ الْأَجْزَارَ
وَإِنْ تَشَاءُ تَجْمَعُهُ اخْتِيَارًا
فَذَلِكَ جَذْرُ الْمَالِ بِالنُّفْصَانِ
وَذَلِكَ جَذْرُ الْمَالِ بِالْحُمْلَانِ
وَإِنْ غَدَا التَّرْبِيعُ مِثْلَ الْعَدَدِ
فَجَذْرُهُ التَّصْنِيفُ دُونَ فَنَدُ
وَإِنْ يَكُنْ يَرْبُؤُ عَلَيْهِمُ الْعَدَدُ
أَيَقْنَتَ أَنْ ذَلِكَ لَا يَنْعَضِدُ

وَإِذْ فَرَعْنَا مِنْ بَيَانِ الْخَامِسَةِ
فَلْنُوضِحِ الْآنَ بَيَانَ السَّادِسَةِ
فَأَجْمَعْ إِلَى أَعْدَادِكَ التَّرْبِيعَا
وَاسْتَخْرِجْ جَذْرَهُمَا جَمِيعًا
وَاحْمِلْ عَلَى التَّصْنِيفِ مَا أَخَذْتَا
فَذَلِكَ الْجَذْرُ الَّذِي أَرَدْنَا